

الفائق في غريب الحديث

فقال عليه السلام : لا . أراد بالفَرْد السُّمُط وهي التي لا تُخْصَف ولم تُطَارَق ;
والعرب تتمدح بركة النعال ; وإنما ينتعل السُّبْتُيَّة الرَّقَّاق الأسماط ملوكهم
وسادتهم ; فكأنَّه قال : يا خير الأكابر وإنما لم يقل فردة لأنه أراد بالنعل السُّبْتُيَّة ;
كما تقول فلان يلبس الحَضْرَمِيَّ الملسَّانَ فَتَذَكَّرَ قاصداً للسُّبْتُيَّة ; أو جعل من موصوفة
كالتى في قوله : ... وكفى بنا فاضلاً على غيرنا ... حبَّ النبيِّ محمدٍ إيانا
وأجرى فرداً صفة عليها ; والتقدير : يا خير ماشٍ فرد في فضله وتقديره . أوهبه : إما
أن يكون بدلاً من المنادي ; أو منادي ثانياً حذف حرفه . ونحوه قول النابغة : ... يا أوهب
الناس ليعنَّسَ مُلَابَّه ... ضَرَّابَةً بالمشْفَرِّ الأذْبَّه ... وكل جَرْدَاء شמוש
شَطْبَه

والضمير لمن . الذَّهْدُ في نعت الخيل : الجَسِيم المُشْرِف . تقول : زَهْدُ القُصَايِرِي
; والذَّهْدَةُ : الأنثى ; وهو من زَهْدَ إِذَا زَهَضَ .
فرق كلُّ مُسْكِرٍ حرام وما أسكر الفرق منه فَالْحِسْوَةُ منه حرام . هو إناء يأخذ
سته عَشَرَ رطلاً . ومنه حديث عائشة Bها : كنتُ أغتسل مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم
من إناء يقال له الفَرَق . وفي الحديث : من استطاع أن يكون كصاحب فَرَقِ الأَرُزِّ فليكن
مثله . وفيه لغتان : تحريك الراء وهو الفصيح . وتسكينها . قال خداش : ... يأخذون الأرشَ
في إخوتهم ... فَرَقَ السَّمْنِ وشاةً في الغنم